

## أقسام التفسير

- تختلف أقسام التفسير حسب الاعتبار الذي تبني عليه هذه الأقسام، وهذه الاعتبارات هي:
- ١- اعتبار معرفة الناس له.
  - ٢- اعتبار طرق الوصول إليه.
  - ٣- اعتبار أساليبه.
  - ٤- اعتبار اتجاهات المفسرين.

### أقسام التفسير

باعتبار معرفة  
الناس له

باعتبار طرق  
الوصول إليه

باعتبار أساليبه

باعتبار اتجاهات  
المفسرين

### أولاً/ أقسام التفسير باعتبار معرفة الناس له:

ينقسم التفسير بهذا الاعتبار إلى أربعة أقسام:

- ١- ما تعرفه العرب من كلامها، ويشمل أمرين:
  - أ- معاني المفردات القرآنية.
  - ب- أساليب البلاغة في اللغة العربية.
- ٢- ما لا يُعذر أحد بجهله، ويشمل هذا القسم ما يأتي:
  - أ- أصول العقائد: كالوحيد والعبودية لله.
  - ب- أصول الأخلاق: كالصدق والأمانة وبراء الوالدين.
  - ج- أصول العبادات: كالصلاة والزكاة والصيام والحج.
  - د- أصول المحرمات: كالقتل بغير حق والزنا.
- ٣- ما يعلمه العلماء ويخفى على غيرهم، ويشمل:
  - أ- ما يتشابه على عامة الناس، ولكن معلوم عند الراسخين في العلم كالمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه.
  - ب- ما يستنبطه العلماء من الفوائد والأحكام.
- ٤- ما لا يعلمه إلا الله تعالى، ويشمل ذلك:
  - أ- الأمور الغيبية.
  - ب- كيفية صفات الله تعالى وحقيقتها.

## نشاط



دوّن مثلاً على كل قسم حسب الجدول الآتي:

المثال	أقسام التفسير باعتبار معرفة الناس له
قيام الساعة	ما لا يعلمه إلا الله
ما يستنبطه العلماء	ما يعلمه العلماء دون غيرهم
أساليب البلاغة في اللغة العربية	ما تعرفه العرب من كلامها
التوحيد	ما لا يعذر أحد بجهله

## ثانياً / أقسام التفسير باعتبار طرق الوصول إليه :

إن التفسير باعتبار طرق الوصول إليه ينقسم إلى قسمين:

١- التفسير بالمأثور

١- التفسير بالمأثور:

وفي هذا القسم يكون الأثر المروي عن رسول الله ﷺ أو الصحابة أو التابعين هو الوسيلة الموصلة إلى تفسير القرآن وبيان معناه وهو أعلى طرق التفسير منزلة، ويشمل التفسير بالمأثور أربعة مصادر:

٢- التفسير بالرأي

١- القرآن ٢- السنة ٣- تفسير ٤- تفسير التابعين

مع العلم بأنه ليس كل تفسير بالمأثور يصح الاحتجاج به، بل لابد من مراعاة الآتي:

١- الدقة في استنباط المعنى عند تفسير القرآن بالقرآن.

٢- صحة الإسناد عند تفسير القرآن بالسنة.

٣- عدم وجود مخالف من الصحابة عند تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

٤- إجماع التابعين على قول عند تفسير القرآن بأقوال التابعين.

ومن أبرز كتب التفسير بالمأثور:

أ- جامع البيان في تأويل أي القرآن

المؤلف /... ابن جرير الطبري

ب- تفسير القرآن العظيم

المؤلف/.....

ج- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

المؤلف/.....

ومثال هذا القسم ما جاء في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿ وَسِرَّتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ [النبا: ٢٠] قال: (فكانت سرايا) أي يخيل إلى الناظر أنها شيء وليس بشيء، وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين ولا أثر كما قال تعالى: ﴿ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۗ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ [طه: ١٠٥-١٠٧] ففسر القرآن بالقرآن.

## ٢- التفسير بالرأي:

ويعتمد فيه المفسر على الاجتهاد والاستنباط العقلي، ويأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير بالمأثور.

وينقسم التفسير بالرأي إلى قسمين هما:

الأول: التفسير بالرأي المحمود:

وهو الاجتهاد المبني على علم أو غلبة ظن، المستمد من القرآن والسنة ولغة العرب، مع توافر ضوابط المفسر في صاحبه، وهذا القسم من التفسير جائز.

ومن كتب التفسير بالرأي المحمود:

أ- محاسن التأويل - جمال الدين القاسمي.  
ب- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.

الثاني: التفسير بالرأي المذموم:

وهو الاجتهاد الصادر عن جهل أو هوى ولا يستند إلى قواعد الشريعة وأصول اللغة العربية، وأكثر من فسر القرآن بالرأي المذموم هم أصحاب الهوى والابتداع ممن أرادوا الاستدلال على بدعهم وباطلهم بتفسير النصوص القرآنية حسب أهوائهم ومعتقداتهم، وقد وقع كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري في شيء من ذلك.

ومثال هذا القسم ما ذكره الزمخشري في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال " (وكلمه ربه) من غير واسطة

كما يكلم الملك، وتكليمه: أن يخلق الكلام منطوقاً به في بعض الأجرام " وهذا القول تصريح منه بأن كلام الله ألفاظ يخلقها في بعض الأجرام وهو مذهب المعتزلة، وأما مذهب أهل السنة فهو القول بأن الله كلم موسى حقيقة وأن كلام الله تعالى صفة قائمة بالله وأن الله يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء. وأن كلام الله تعالى صفة قديمة النوع قائمة بذاته، فتكليمه لعبده أن يخاطبه بحرف وصوت يسمع.

## نشاط



ما حكم هذا القسم من التفسير؟ ولماذا؟

## تفسير مذموم صادر عن جهل أو هوى ولا يستند الى قواعد الشريعة وأصول اللغة

### ثالثاً / أقسام التفسير باعتبار أساليبه:

ويقصد بالأساليب الطريقة والمنهج التي يسير عليها المفسرون أثناء كتابتهم لتفاسيرهم، وهي أربعة:

#### ١ - أسلوب التفسير التحليلي:

وفيه يعمد المفسر إلى تناول السورة آية آية بالشرح والبيان لسبب النزول، وغريب الألفاظ، وبيان ما يشكل من معناها، وذكر النصوص الواردة فيها، وهذا الأسلوب هو الغالب على كتب التفسير.

ومن هذه التفاسير تفسير البحر المحيط - أبوحيان الأندلسي.

١- التفسير التحليلي

٢- التفسير الإجمالي

٣- التفسير المقارن

٤- التفسير الموضوعي

ومثاله ما أورده صاحب البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى:

﴿ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَأْمُومًا مَحْجُورًا ﴾ [الأعراف: ١٨] قال: (الجمهون على أن الضمير عائد إلى الجنة..... وهذه ثلاث أوامر: أمر بالهبوط مطلقاً، وأمر بالخروج مخبراً أنه ذوصفار، وأمر بالخروج مقيداً بالذم والطرده....) وقال قتادة: (مذؤومًا) لعينًا و (مدحورًا) مبعداً من رحمة الله أو من الخير.....، وقرأ الزهري وأبو جعفر والأعمش (مذؤومًا) بضم الذال من غير همز.... وانتصب (مدحورًا) على أنه حال ثانية.... أو صفة لقوله (مذؤومًا).

## ٢- أسلوب التفسير الإجمالي:

وفيه يعتمد المفسر إلى بيان المعنى الإجمالي للآيات دون ذكر المعاني في اللغة والأقوال المختلفة في التفسير.

ومن التفاسير التي استخدم أصحابها هذا الأسلوب:

- أ- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان / مؤلفه/.....  
 ب- أيسر التفاسير / مؤلفه/.....

ومثاله ما أورده ابن سعدي في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿ لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ قَسْرًا وَلَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسْرًا أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ [الحجرات: ١١] قال: " من حقوق المؤمنين، بعضهم على بعض، أن لا يسخر قوم من قوم بكل كلام، وقول، وفعل، دال على تحقير الأخ المسلم، فإن ذلك حرام، لا يجوز وهو دال على إعجاب الساخر بنفسه، وعسى أن يكون المسخور به خيرًا من الساخر، وهو الغالب والواقع".

## ٣- أسلوب التفسير المقارن:

وفيه يعتمد المفسر إلى قولين في التفسير أو أكثر فيقارن بينهما بعد ذكر أصحاب كل قول وأدلتهم ثم يختار ما يراه راجحاً من الأقوال في معنى الآية.

ومن هذه التفاسير كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن / مؤلفه/.....  
 ومثاله ما ذكره صاحب جامع البيان عند قوله تعالى:

﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ﴾ [الضحى: ٢] قال: " جاء في معناه: والليل إذا أقبل بظلامه..... وقال آخرون: بل معنى ذلك: إذا ذهب..... وقال آخرون: بل معناه: إذا استوى وسكن.....

وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي في ذلك قول من قال: معناه: والليل إذا سكن بأهله، وثبت بظلامه، كما يقال: بحر ساج إذا كان ساكناً".

#### ٤ - أسلوب التفسير الموضوعي:

وفيه يختار المفسر موضوعاً ورد ذكره في القرآن فيجمع الآيات المتعلقة بهذا الموضوع في مكان واحد ويفسرها دون الالتزام بترتيب الآيات في المصحف. ومن الكتب التي استخدم أصحابها هذا الأسلوب:

أ - التبيان في أقسام القرآن - ابن القيم.

ب - أمثال القرآن - الماوردي.

#### رابعاً/ أقسام التفسير باعتبار اتجاهات المفسرين:

الاتجاه هو القصد الذي يسعى المفسر إلى تحقيقه في تفسيره وينقسم التفسير بهذا

المعنى إلى أربعة أقسام:

#### ١ - التفسير العقدي:

والمقصود أن المفسر يجعل بيان العقيدة هدفاً ومقصداً يسعى إلى تحقيقه أثناء التفسير.

ومن أبرز التفاسير في هذا الاتجاه/ معالم التنزيل - البغوي.

ومثاله ما أورده البغوي في تفسيره عند قوله تعالى:

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَّحَجْرُونَ﴾ [المطففين: ١٥] قال "قال بعضهم: عن كرامته ورحمته

ممنوعون... وقال أكثر المفسرين: عن رؤيته. قال الحسين بن الفضل: كما حجبتهم في الدنيا عن توحيد حجبهم في الآخرة عن رؤيته".

#### ٢ - التفسير الفقهي:

حيث يقصد المفسر بيان الأحكام الفقهية من خلال التفسير مع التزامه بخدمة مذهبه الفقهي الذي ينتمي إليه،

١- التفسير العقدي

٢- التفسير الفقهي

٣- التفسير اللغوي

٤- التفسير العلمي

- ومن التفسير التي تدرج في هذا القسم:
- أ. أحكام القرآن - الجصاص الحنفي.
  - ب. أحكام القرآن- ابن العربي المالكي.
  - ج. أحكام القرآن- البيهقي الشافعي.
  - د. أحكام القرآن- لأبي يعلى الحنبلي.

### ٣- التفسير اللغوي:

ويهدف المفسر في ذلك إلى بيان الجوانب اللغوية والنحوية والبلاغية من خلال النص القرآني.

ومن الكتب المؤلفة في هذا القسم:

- أ. معاني القرآن - لأبي جعفر النحاس.
- ب. كتاب الدر المصون - السمين الحلبي.

### ٤ - التفسير العلمي:

وهو اتجاه يهدف أصحابه إلى استخدام العلم التجريبي في بيان بعض معاني الآيات وإيضاح مدلولاتها، ويجتهد فيه المفسر في كشف الصلة بين الآيات القرآنية ومكتشفات العلم الحديث بما يؤدي إلى إثبات إعجاز القرآن. ولكن هذا النوع، من التفسير مظنة وقوع الخطأ ويكثر فيه التكلف وتحميل كلام الله تعالى ما لا يصح أن يحمل عليه.





س١ / بين الفرق بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأى.  
..التفسير المأثور: يكون مروري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين

س٢ / أكمل الجدول الآتي وفق المثال المعطى:

القسم	الاعتبارات	المؤلف	الكتاب
التفسير بالرأى المحمود	طرق الوصول إليه	جمال الدين القاسمي	محاسن التأويل
التفسير العقدي	اتجاه المفسرين	البغوي	معالم التنزيل
التفسير الإجمالي	الأسلوب	أبو بكر الجزائري	أسرار التفاسير
التفسير بالمأثور	طرق الوصول إليه	ابن كثير	تفسير القرآن العظيم
التفسير الموضوعي	الأسلوب	الماوردي	أمثال القرآن



## أقسام التفسير بالاعتبارات المختلفة

